

شرح الأخبار

[394] قال: وما هن يا بن عباس ؟ قال: إنه أول من آمن بالله ورسوله صلى الله عليه وآله، وصلى مع النبي القبلتين، وهاجر الهجرتين، وبايع البيعتين [والثانية] (1): لم يعبد قط صنما، ولا شرب خمرا ". إن الله أوحى إلى نبيه صلى الله عليه وآله أن زوج عليا عليه السلام وفاطمة عليها السلام، فاني قد زوجتها منه، فإن الله أمر شجرة في الجنة يقال لها: طوبى أن احملي، فحملت، ثم قال لها: اثمري، فأثمرت، ثم قال لها: انثري، فنثرت درا " كأمثال القلال (2)، فالتقطه حور العين فهن في الجنة يتفاخرن به إلى يوم القيامة، يقلن: هذا نثار فاطمة بنت محمد عليها السلام. وكان يسمع وقع جناح جبرائيل عليه السلام على سطحه إذا هبط بالوحي على رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان صنم خزاعة مرفوعا " فوق الكعبة. فقال النبي صلى الله عليه وآله: انطلق بنا نلقي هذا الصنم عن البيت. فانطلقا ليلا ". فقال له: يا أبا الحسن ارق على ظهري - وكان طول الكعبة أربعين ذراعا - فقال له: يا رسول الله بل ترق على ظهري فأنا أولى بذلك وأحق بحملك. قال: يا علي إنك لن تقدر على ذلك، ولو اجتمعت الأمة على أن تحمل مني عضوا " ما قدرت للأيمان الذي هو في قلبي. وحمله رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما استوى عليه قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: انتهيت يا علي ؟ _____ (1) هكذا في بحار الأنوار 40

/ 60 الحديث 94. (2) أي اللؤلؤ. [*] _____